وان كان بعيدا فههنا امران احدهما ان المتواتر موجب للعلم وذلك بالضرورة
فانا نجد من انفسنا العلم بوجود مكة وبغداد وانه ليس الا بالاخبار والثاني ان العلم
الحاصل به ضروري وذلك لانه يحصل للمستدل وغيره حتى الصبيان الذين لا اهتداء
لهم بطريق الاكتساب وترتيب المقدمات واما خبر النصارى بقتل عيسى عم
واليهود بتأبيد دين موسى عم فتواترهم ممنوع فان قيل خبر كل واحد لا يفيد الا الظن
وضم الظن الى الظن لا يوجب اليقين وايضا جواز كذب كل واحد منهم يوجب جواز
كذب المجموع لانه نفس الآحاد قلنا ربما يكون مع الاجتماع ما لا يكون مع الانفراد
كقوة الحبل المؤلف من الشعرات فان قيل الضروريات لا يقع فيها التفاوت
ولا الاختلاف ونحن نجد العلم بكون الواحد نصف الاثنين اقوى من العلم
بوجود اسكندر والمتواتر قد انكر افادته العلم جماعة من العقلاء كالسمنية و
البراهمة قلنا ممنوع بل قد يتفاوت انواع الضروري بواسطة التفاوت
في الالف والعادة والممارسة والاخطار بالبال وتصورات اطراف الاحكام
وقد يختلف فيه مكابرة وعنادا كالسوفسطائية في جميع الضروريات والنوع الثاني
خبر الرسول المؤيد اي الثابت رسالته بالمعجزة والرسول انسان قد بعثه الله تعالى
الى الخلق لتبليغ الاحكام وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي عم فانه اعم والمعجزة

امر خارق

امر خارق للعادة قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول الله وهو اي خبر
الرسول عم يوجب العلم الاستدلالي اي الحاصل بالاستدلال اي بالنظر
في الدليل وهو الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم بمطلوب خبري وقيل
قول مؤلف من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر فعلى الاول الدليل على وجود
الصانع هو العالم وعلى الثاني قولنا العالم حادث وكل حادث فله صانع واما
قولهم الدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر فبالثاني اوفق واما كونه
موجبا للعلم فللقطع بان من اظهر الله تعالى المعجزة على يده تصديقا له في دعوى الرسالة
كان صادقا فيما اتى به من الاحكام واذا كان صادقا يقع العلم بمضمونها قطعا واما
انه استدلالي فلتوقفه على الاستدلال واستحضار انه خبر من ثبت رسالته
بالمعجزات وكل خبر هذا شانه فهو صادق ومضمونه واقع والعلم الثابت
به اي بخبر الرسول يضاهي اي يشابه العلم الثابت بالضرورة كالمحسوسات
والبديهيات والمتواترات في التيقن اي عدم احتمال النقيض والثبات اي
عدم احتمال الزوال بتشكيك المشكك فهو علم بمعنى الاعتقاد المطابق الجازم
الثابت والا لكان جهلا او ظنا او تقليدا فان قيل هذا انما يكون في المتوا
ترات فقط فيرجع الى القسم الاول قلنا الكلام فيما علم انه خبر الرسول